



المساعي المشكورة

فضاء مفتوح نرجب فيه بالأفلام الواعدة
من داخل البيت الأحمدي وخارجه

جدرانها، وأضاء بشمس حب الله ﷺ ظلمة سمائها، وبنار عشقه تعالى أحرق أدرانها وزكاهها، وبفيض الربوبية ربّاهها، إلى أن كملها بوصول حبيبها واجتباها، ولنفسه اصطفاها. فكان ذلك المذكور ﷺ نبياً رسولا معلما ومربياً هادياً طيباً كريماً محسناً، فكان للجميع حسنة، فمن شخصه المقدس تستخلص كيفية التعرف على هذه الحياة الروحانية، كما قال الله ﷻ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾! (الأحزاب: ٢٢)

حُسْنُ الظَّنِّ

دقائق ورقائق اختارتها: غصون معضماني - سوريا

جاء أحدهم إلى جلال الدين الرومي يحاول أن يوقع بينه وبين ملهمه شمس التبريزي، وكانت حجته أنه رأى شمسا يشرب الخمر. فرد عليه مولانا الرومي قائلاً: والله لو رأيت ثوبه ملطخاً بالخمر ورائحته تفوح منه لقلت بأنها سُكيت عليه ولو رأيته واقفاً على الجبل ينادي أنا ربكم الأعلى لقلت أنه يتلو الآية. اذهب فياني لا أرى شمساً بعيني وإنما أعرفه بقلبي.

المتحاثون في الله

يقال أن (قيس بن الملوح) رأى كلب ليلي فأسرع خلفه حتى يدلّه على مكان محبوبته.. فمرّ في طريقه على قوم يصلون، ولما رجع مرّ بهم فسألوه: لماذا عندما مررت بنا ونحن نصلي لم تصل معنا؟ قال: والله ما رأيتمكم، والله لو كنتم تحبون الله كما أحب ليلي لما رأيتموني.. أنتم كنتم بين يدي الله ورأيتموني، وأنا بين يدي كلبها لم أركم!!

الحياة الروحانية

خاطرة: حازم مصطفى - لبنان

ماهي الحياة الروحانية؟! إنها تلك الحياة الأبدية، الحياة الحقيقية، والتي نستشعر أثرها في هذه الحياة الدنيا من خلال الطمأنينة القلبية، والسكينة والسلام، والمشاعر اللطيفة وتلقي الكلام، هي الحياة التي تُعدُّ هدفاً من أهداف بعثة الأنبياء والتي تتمثل في علاقة العبد مع ربه ﷻ وكيفيتها. إنها الحياة التي تحمل في قلبها عرش العلاقة المقدسة بين الإنسان وربّه ﷻ، هي تلك العلاقة الخفية عن الأنظار، الساطعة من سماوات قلوب الأخيار، هي تلك الحياة المذكورة في القرآن الكريم والتي ما برح القرآن الكريم يبين كيفية تحقيق كمالها، والسبيل لنيلها، والترقيّ في ضرووحها.

لقد أنزل الله ﷻ ذلك النور المتجسد الذي كان يقطن وادياً غير ذي زرع والذي اسمه محمد ﷺ، الذي كان مصطفى مختاراً، ومجمع البحار، ومهبط الأنوار، الذي تلاًلأ جماله كنور منقطع النظير يبهر الأنظار، وكان مظهر تجلّي الله العزيز الجبار، لقد جبر القلوب بعد انكسارها، وبأوراق الوحي المقدس طلى

هَلْ هَلَالُ الْعِيدِ

خاطرة: عائشة الخليفة - سوريا

هلت بشائر العيد علينا والفرح والسرور أطلا من العيون
عيد من الله عطية ومنة على المؤمنين الصائمين القائمين
فيا رب تقبل منا كل طاعة واحشرنا في جنات أجمعين..

تتويجاً لصيام الصائمين وللجهد الذي بذلوه في شهر رمضان
شهر الصيام، يكون الأول من شوال هو يوم عيد. كلمة العيد
صغيرة في عدد حروفها، كبيرة في معناها، فهي تجمع في طبائرها
الفرح والحب في آن واحد. العيد يوم جديد يُفيض على الحياة
معنىً جديداً لم يكن حاضراً فيها من قبل. فالعيد يوم واحد
يختلف عن باقي الأيام.. وزمن قصير قد يُقضى فيه مالا يكون في
عمر طويل، وهذا من فضل الله على الناس يوم شرع لهم الأعياد
وجعلها موضع اتفاق بينهم، وهي أعياد شرعية تجيء بعد مواسم
فاضلة فيها البركات والرحمات.. فما أعظم فضل الله على عباده
حين جعل توديعهم للمواسم في يومي عيد لا مثيل لهما....

ومن حكمته سبحانه وتعالى أن جعل لعباده جوائز كثيرة يفرحون
بها، منها جوائز في الدنيا، تشعرهم بلذة ومتعة العبادة، ومنها
جوائز في الآخرة، يحصل عليها المؤمنون في جنات النعيم،
ومن أروع الجوائز التي يمنحها الله لنا هي يوم العيد...

عيد الفطر منارة عالية تبت إشعاعاتها المضيئة بأضواء البشر،
والسعادة والخير والعطاء، على كل أطراف المجتمع المسلم، وهو
يعبر عن تميز المسلمين في احتفالهم وفرحهم بأداء عباداتهم..
يبدأ العيد بملال شهر جديد، وباشراقة شمس يوم جديد.. يكسر
ما أحاط بالقلب من هموم ويخرج ماتوطن فيه من الأحزان..

فتتطاير قلوب الأطفال فرحاً وشوقاً، وهم يسمعون تكبيرات
العيد، ودويها العذب، نشيداً إيقاع ألحانه يلامس صفحات
القلوب، وتبتسم به الشفاه، حيث تصدح المآذن في كل
مكان بأصوات التكبيرات الرائعة، التي تملأ الدنيا سحراً،

وتعطي للعيد نكهته الخاصة، وتجعل منه درساً إيمانياً رائعاً،
تسمو فيه النفوس والأرواح إلى بارئها، فيشيع جو الفرح
والخير والبهجة، ويتحرك الناس نحو المصلى، وأعينهم تبرق
بالأمل، والسعادة رغم أنات الحن، وأطياف الأمل...

يعتبر عيد الفطر فرصة رائعة لاجتماع الأحبة والأهل والجيران،
وهو فرصة ثمينة ليفرح الناس ويتبادلون فرحهم برضى الله
تعالى عنهم، فلا أروع من أداء عبادة ترضي الله وترفع
الدرجات في الدنيا والآخرة. يجب علينا أن لا نذبح فرحة
العيد بسكين قطع صلة الأرحام والأقارب والأحباب..

ويوم العيد فرصة كبيرة تتجدد فيها المشاعر وتنجلي القلوب
وتصفو النفوس مما علق بها طوال العام من مشاعر البغضاء
والشحناء وتستبدل بمشاعر الحب والوئام.. فهلا جدنا بالعبور
والصفح والإحسان!؟

﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾
(الشورى: ٤١)

ويجب أن لا نقتل فرحة العيد أيضاً بتقليب المواجه والمآسي التي
تحيط بمجتمعنا وأمتنا ليل نهار.. وهذا يخالف هدي ديننا الذي
دعانا إلى إظهار الفرح والبهجة والسرور في هذا اليوم.. علينا
أن نعيش فرحتنا، ونستشعر نشوته بعد قضاء شهر كامل مليء
بالطاعة والعبادة.. فتصبح لأداء العبادات لذة أكبر مهما كبرنا،
ومهما تعددت وكثرت مشاغلنا، وأخذتنا وبعادت بيننا الأيام
والليالي، سيظل عيد الفطر رمزاً للفرح، وشاهداً على عبادة أروع
الشهور وأكرمها، فصبيحة الأول من شوال تبدو مناسبة جمالية،
وختام المسك والعنبر لشهر جلالتي. وفي عيد الفطر الكثير من العبر
والحكم والمواعظ، وفيه من الروعة والسحر ما يتركنا شاكرين لعظمة
الخالق سبحانه، لنسأله أن يديم علينا العيد، ولا يجرمنا الأجر
والثواب والفرح به، وأن لا يموت الانتظار الطفولي وهفتنا له...
تقبل الله مني ومنكم الصيام والقيام وصالح العمل، وكل عام وأنتم
بألف خير ..